

# تحليل لختم روماني ذو نقوش يونانية من مدرج طبقة فحل (الاولديوم)

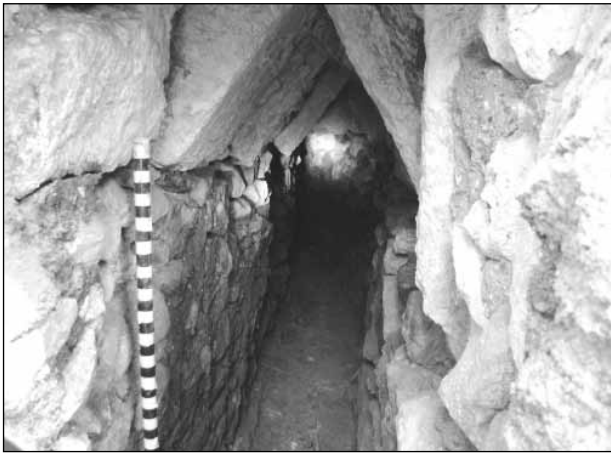
إسماعيل ملحم وعبد القادر الحصان

## Abstract

The aim of this research is to study the Greek inscriptions on a small bronze seal discovered in Tabaqat fahl (Pella) Odeum dated back to the Byzantine Period. Words engraved on the seal are philosophical phrases that glorify morality, virtue and justice to achieve happiness. It is very close to the thoughts and beliefs of the Roman philosopher 'Seneca' or of his followers (4BC-65 AD).



١. منظر عام لمدرج طبقة فحل.



٢. منظر عام لقناة النفق/ طبقة فحل.

مكونان من مجموعة أحرف يونانية، أما السطر الثاني وهو الأوسط فيتكون من ثلاثة حروف على جانبيها زخرفة رأس رمح (الاشكال ٣، ٤، ٥). أما الترجمة إلى العربية فهي كالتالي:

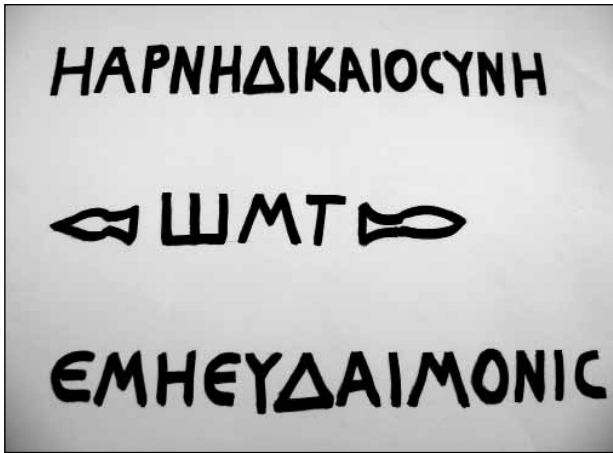
## موقع الكشف

يقع مدرج طبقة فحل (الاولديوم) في مجرى وادي الجرم في وسط الموقع الأثري، وينخفض عن سطح البحر حوالي ٦٢م، مما يجعل منه اخفض المسارح المدرجة في العالم، ويعود تاريخه لنهاية القرن الأول الميلادي. تعرض المسرح للإهمال في أواخر القرن السادس الميلادي، إلى أن أعيد إشغاله سكنياً في أواخر العصر البيزنطي مع بداية القرن السابع الميلادي. وقد أجرت دائرة الآثار العامة في المدرج تنقيبات أثرية خلال السنوات ٢٠٠٨ م، ٢٠٠٩ م، ٢٠١٠ م، استكمالاً للتنقيبات التي أجرتها كلية ووستر الأمريكية خلال السنوات ١٩٧٩م-١٩٨٠م، وأدت تنقيبات دائرة الآثار العامة التي ما زالت مستمرة إلى الكشف عن معظم أجزاء المدرج وأساسات لحجرات سكنية أقيمت فوق الأنقاض وسط المدرج وتؤرخ للقرن السابع الميلادي، وكذلك تم الكشف عن قناة نفقية لتصريف المياه تقع في الجهة الشرقية من المدرج، وأسفل الجدار الوقائي الممتد شرق-غرب، ويبدو أنها تلفت حول المدرج، وكانت على الأغلب تستوعب تدفق مياه السيول المباغتة للوادي، أو مياه الينابيع المتدفقة حول المدرج (الشكلين ١، ٢).

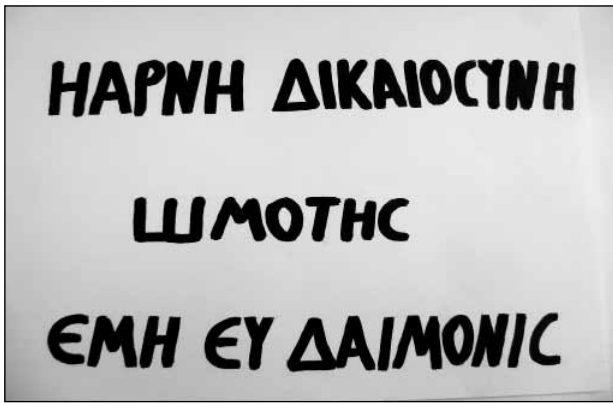
## الكشف عن الختم

عثر في تنقيبات موسم ٢٠١٠م، على ختم برونزي صغير مستطيل الشكل بقياس (٧سم X ٢,٧سم) ووزنه (٩٣غم)، عليه كتابة منقوشة باللغة اليونانية الإغريقية بشكل نافر، وتتكون من ثلاثة اسطر، وللختم مقبض حلقي من الوجه الآخر. وجد هذا الختم ضمن طبقات الفترة البيزنطية المتأخرة ملقى بشكل عشوائي فوق أحد جدران الحجرات السكنية (حجرة رقم ١) في المربع B 61 في الجهة الجنوبية من المدرج، وذلك أثناء إزالة هذه الطبقات بشكل منهجي بهدف كشف كامل المعالم العمرانية للمدرج.

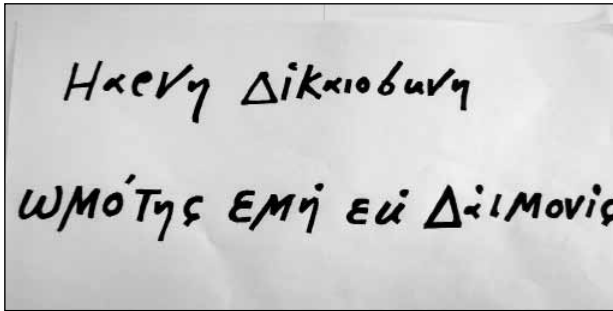
نص النقش: يتكون النقش من ثلاثة اسطر، السطران الأول والثالث



٦. النقش اليوناني كما وجد.



٧. قراءة النقش اليوناني.



٨. نقحة النقش اليوناني.

الميلاديين، وهي الفترة الزمنية التي نشط فيها عمل المدرج (الايديوم) في طبقة فحل / بيلا كمسرح للنشاطات الثقافية والموسيقية في بداية عهده، حيث كانت تؤدي عليه الحفلات الموسيقية والرقص والمسرحيات الإيمائية والهزلية والاجتماعات العامة، وكانت اللغة اليونانية في هذه المرحلة لغة الثقافة في العصر الروماني إلى جانب استعمال اللغة اللاتينية للأغراض الرسمية.

وتمثل العبارات التي وجدت على الختم البرونزي عبارات فلسفية تمجد الأخلاق والفضيلة، ويبدو أنها عبارات مميزة لأحد الشخصيات المهمة سياسياً أو أدبياً، وأريد منها أن تكون شعاراً ودعوة عامة إلى الفضيلة، ويمكن القول أنها تنتمي إلى المدرسة الفلسفية الرواقية



٢. الختم البرونزي المكتشف.



٤. الختم البرونزي المكتشف.



٥. مقبض الختم البرونزي المكتشف.

(إذا لم امتك المعرفة، الاستقامة، العدالة، الحقيقة والعفة، فإنني سأكون بكل بساطة منحطاً ومشؤوماً وذليلاً).

#### التحليل

إن شكل الحروف في هذا الختم البرونزي تشير إلى انه من نمط الكتابة الإغريقية اليونانية التي استخدمت في القرنين الثاني والثالث

اسماعيل ملحم وعبد القادر الحصان: تحليل لختم روماني ذو نقوش يونانية من مدرج طبقة فحل (الاوليوم )

هذا الختم تأتي بأنه أحد الأختام المعدنية القليلة جداً التي عثر عليها في الأردن، إذ أن غالبية الأختام التي عثر عليها في المواقع الأثرية الأخرى كانت إما حجرية أو فخارية، والكتابة عليها تحمل أسماء أشخاص أو أدعية، وليس عبارات فلسفية.

اسماعيل ملحم  
دائرة الآثار العامة

عبد القادر الحصان  
دائرة الآثار العامة

### المراجع

هاردينج، لانكستر

١٩٨٣ آثار الأردن. تعريب: سليمان الموسى، وزارة السياحة والآثار، عمان.

مخوف، لويس

١٩٨٣ الأردن تاريخ وحضارة آثار. وكالة التوزيع الأردنية، عمان.

### Bibliography

Smith, R. and Day, L.

1989 *Pella of the Decapolis*, vol. 2. The College of Wooster.

اليونانية، والتي ظهرت بعد فلسفة أرسطو، وتعتمد على إرساء الفضيلة، ومحاولة اصطناعها في الحياة العملية، وهي قريبة من طرح الفيلسوف والسياسي والمسرحي الروماني (سنيكا) (٤ق.م - ٦٥م) الذي يعتبر احد المع الشخصيات الفلسفية والأدبية في التاريخ الروماني، وله عدة مسرحيات اتخذ بعضها طابعاً تراجمياً، يقول (سنيكا): (إن الفلسفة هي البحث عن الفضيلة نفسها، وبهذا تتحقق السعادة التي تمثلت في الزهد في اللذات ومزاولة التقشف والحرمان) و(إن التغلب على الرذيلة لأيسر من قمعها وصددها من بدايتها لأسهل من الاستيلاء عليها بعد ولوجها القلب).

أما عن وظيفة هذا الختم فهو على الأغلب مرتبط بالمكان الذي وجد فيه، وهو المسرح حيث كانت تطبع هذه العبارات المميزة على قطع فخارية أو على الجلد لتوزع على الجمهور لارتباطها على الأغلب بنص مسرحي يؤدي على خشبة المسرح، لا سيما وان العبارة الواردة على الختم يحتمل أنها لفيلسوف مسرحي مثل (سنيكا) أو أحد أتباعه أو المتأثرين بفلسفته، كما لا يستبعد أن تختم أيدي جرار فخارية من الحجم الكبير بمثل هذه العبارات التي تروج للفضيلة والأخلاق.

غير أن مثل هذه العبارات الفلسفية على هذا الختم مثار استغراب وندرة، إذ أن مثل هذه العبارات تكون موجودة في العادة على الحجارة كالتي وجدت في موقع أم قيس على لسان الشاعر (ارابيوس) وتؤرخ إلى سنة ٣٥٥م / ٣٦٥م والتي نصها (إليك أقول أيها المار، كما أنت، كنت أنا، وكما أنا تصير أنت، فتمتع بالحياة كأنك تموت غداً). وهي تعبير عن فلسفة ساحرة من الحياة متأثرة بالتيار الفلسفي الابيقوري. كما أن ندرة